■ **أكد** المصري كرم جابر صاحب ذهبية أولمبياد أثينا ٢٠٠٤ في المصارعة الرومانية، عودته القويّة للمنافسات، عندما انتزع بطاقة التأهل لدورة لندن بعد سيطرته على تصفيات قارّتي إفريقيا وأوقيانوسيا، التي جرت في المغرب هذا الأسبوع.وفاز جابر بمنافسات وزن ٨٤ كيلوغراماً، ليضمن مكانه في الفريق المصري المشارك في الأولمبياد هذا الصيف، وتصدّر جابر ١٢ لاعباً مصرياً، بينهم حسن مدني، الذي شارك في دورة بكين ٢٠٠٨ في المصارعة الحرة، وتأهلوا إلى لندن من خلال تصفيات إفريقيا وأقيانوسيا في مراكش.وسُلطت الأضواء على جابر (٣٢ عاما)، عندما أحرز بشكل رائع ذهبية وزن ٩٦ كيلوغراما في المصارعة الرومانية بأولمبياد أثينا ٢٠٠٤ التي كانت أول ذهبية أولمبية لمصر منذ ١٩٤٨.

كرم جابر

■ **أبدى** أندريا بيرلو لاعب يوفنتوس سعادته بالتأهل مع الفريق إلى نهائي بطولة كأس إيطاليا لكرة القدم على حساب فريقه السابق ميلان بتعادله مع ميلان ٢/٢ بعد الوقت الإضافي في إياب الدور قبل النهائي للبطولة ، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز يوفنتوس ١/٢ في ميلانو . وقال بيرلو صانع ألعاب ميلان السابق : إنني سعيد بالتأهل إلى النهائي على حسب فريق كبير مثل ميلان ، كل من يلعب بفريق ميلان هم لاعبون رائعون وقد أظهر ماكسي لوبيز قيمته ، والآن يجب علينا التركيز في كل مباراة على حدة من أجل تحقيق الفوز والبقاء داخل إطار المنافسة مع ميلان في الدوري الإيطالي (حيث يتفوق ميلان في الصدارة بفارق أربع نقاط أمام يوفنتوس).

أندريا بيرلو

■ **أعلن** كايزرسلاوترن الذي يقبع في ذيل ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم عن إقالة مدربه ماركو كورز وذلك بعد يومين على الهزيمة الثقيلة التي مني بها على أرضه أمام شالكه (١-٤). وسيتولى مساعد المدرب أوليفر شافر ومدرب الحراس غيري إيهرمان مهام الإشراف مؤقتاً على الفريق بانتظار التعاقد مع بديل لكورز (٤١ عاماً) الذي وصل إلى النادي عام ٢٠٠٩ حين كان في الدرجة الثانية ونجح في قيادته في الموسم التالي إلى دوري الأضواء الذي أنهاه في ٢٠١١ بالمركز السابع. وأصبح كورز سابع مدرب يُقال من منصبه منذ انطلاق الدوري هذا الموسم خاصة وان الفريق يعاني الأمرين هذا الموسم.

ماركو كورز

نجوم في الذاكرة

الحلقة 122

حسين علي ثجيل .. لاعب ماهر ظلمته فلسفة المدربين !

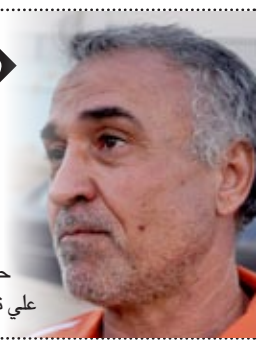

حسين علي ثجيل

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرتهم الرياضية.

(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٢٢ مسيرة لاعب فريق القوة الجوية والمنتخبات الوطنية السابق حسين علي ثجيل الذي وُلد عام ١٩٥٨ ولم تسنح له الفرصة في خوض مباريات رسمية برغم مشاركته في أربع بطولات خارجية، حيث سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بدأ اللاعب حسين علي ثجيل ممارسة لعبة كرة القدم في الفرق الشعبية في مدينة الصدر متأثراً بنجم فريق القوة الجوية والمنتخبات الوطنية السابق قيصر حميد ومنذ البداية لفت الانتباه إليه نتيجة لمهاراته العالية في كيفية التحكم بالكرة وتنظيم اللعب من وسط الميدان وقد وقع عليه الاختيار وهو في عمر مبكر للعب مع منتخب الناشئين عام ١٩٧٤، حيث كان اختياره لصفوف هذا المنتخب خير دافع له لكي يواصل مسيرته الرياضية ويحقق طموحاته التي كان أهمها اللعب مع فريقه المفضل "الطيران" القوة الجوية حالياً.

في عام ١٩٧٨ ضرب حسين علي ثجيل ثلاثة عصافير بحجر واحد، الأول تمثل بمشاركته المستمرة مع فريق الطيران الذي كان زاخراً بالنجوم الكبار والثاني تمثل بدعوته إلى صفوف منتخب الشباب الذي ذهب إلى العاصمة البنغالية دكا للدفاع عن لقبه السابق الذي أحرزه في طهران عام ١٩٧٧، حيث استدعاه المدرب اليوغسلافي الراحل آبا إلى صفوف منتخب الشباب الذي ضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الشباب الذين أصبحوا فيما بعد من أبرز نجوم الكرة العراقية أمثال عدنان درجال، ناظم شاكر، كريم علاوي، خليل علاوي، غانم عريبي، سعد جاسم، حارس محمد وغيرهم، حيث كان حسين علي ثجيل من أبرز اللاعبين في هذه البطولة وأسهم مساهمة فعالة في احتفاظ منتخبنا الشبابي بلقبه الآسيوي للمرة الثانية على التوالي، وبعد ذلك كان حسين علي ثجيل يأمل أن يأخذ فرصته في وقت لاحق مع المنتخب الوطني خصوصاً بعد أن وجه له شيخ المدربين الراحل عمو بابا دعوة للمشاركة مع المنتخب الوطني في الدورة الألعاب الآسيوية الثامنة التي جرت في بانكوك وقد حصل منتخبنا على المركز الرابع في الدورة المذكورة، لكن لم تسنح الفرصة لحسين علي ثجيل في المشاركة بأية مباراة، إلا أن هذه المشاركة قد منحته الثقة العالية بنفسه لكي يؤكد وجوده مع المنتخب في البطولات اللاحقة.

وفي عام ١٩٨٠ استدعاه عمو بابا ليكون مع المنتخب الأولمبي الذي كان يستعد للمشاركة في تصفيات دورة موسكو الأولمبية التي جرت في بغداد، إلا أن بعض الأمور التي قد حصلت أسهمت بحرمان حسين علي ثجيل من تحقيق طموحه في التواجد مع التشكيلة الدولية ومن أبرز هذه الأمور استقرار تشكيلة خط الوسط الذي كان يتألف من اللاعبين الكبار هادي أحمد، علاء أحمد وعادل خضير ، وكذلك المشكلة التي أدت قبل انطلاق التصفيات المذكورة إلى إبعاد عمو بابا عن قيادة المنتخب والمجيء بالمدرب واثق ناجي بدلاً عنه، حيث قرر الأخير استدعاء اللاعب ضرغام مهدي الحيدري إلى صفوف المنتخب الأولمبي وإبعاد بعض اللاعبين الآخرين وكان من بين المبعدين حسين علي ثجيل.وبعد ذلك بقي يدافع عن صفوف فريق القوة الجوية وقدم معه لمحات جميلة جداً إذ كانت هذه اللمحات تدعو الجمهور وبعض النقاد إلى التساؤل عن السبب الذي يجعل اللاعب حسين علي ثجيل بعيداً عن تشكيلة المنتخبات الوطنية خصوصاً بعد أن أعطى المدربون الفرصة لبعض اللاعبين الجدد أمثال المرحوم ناطق هاشم، علي حسين شهاب، صادق غانم، شاكر محمود، باسل كوركيس وغيرهم للتواجد مع المنتخب، إلا أن المدربين كانوا يتجاهلون هذه الدعوات والتساؤلات، لكن حسين علي ثجيل بين الحين والآخر يذكرهم بتلك الدعوات المنصفة عبر أهدافه الجميلة والرائعة للغاية التي لا يسجلها إلا اللاعبون الذين يحملون عقلية كبيرة وحرفية ممتازة جداً، لكن مع ذلك لم يجد من نتيجة لقدراته الكبيرة.

فريق الطيران في الثمانينيات

كأس العرب في عام ١٩٨٥

ونظراً لانشغال لاعبي المنتخب الوطني بتصفيات كأس العالم التي جرت نهائيات في عام ١٩٨٦ بالمكسيك قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم آنذاك تشكيل منتخب ثان أسندت مهمة تدريبه إلى المدرب أنور جسام يساعده محمد ثامر وكان الهدف الأساس من تشكيل هذا المنتخب هو المشاركة في بطولة كاس العرب التي جرت في السعودية وقد وجّه المدرب أنور جسام الدعوة للاعب حسين علي ثجيل للمشاركة مع المنتخب الثاني واصطحبه معه إلى السعودية، حيث استقر جسام على تشكيلة من اللاعبين الذين يمتلكون الخبرة أمثال شاكر محمود وكريم هادي ومهدي جاسم وعماد جاسم وزج معهم وجوهاً جديدة أمثال حميد رشيد وحسن كمال وعناد عبد وخالد هادي وقد بدأ مستوى المنتخب الثاني يتصاعد من مباراة إلى أخرى بفضل استقرار هذه التشكيلة حتى بات مرشحاً قوياً لخطف لقبها بعد فوزه على المنتخب السعودي بثلاثة أهداف مقابل هدفين وبالفعل أصبحت البطولة بالنهاية من نصيب منتخبنا الثاني الذي قدم الكثير من الوجوه الجديدة إلى المنتخب الوطني، إلا أن هذا الاستقرار في التشكيلة لم يسمح للاعب حسين علي ثجيل بالمشاركة في أية مباراة من مباريات البطولة المذكورة لتكون هذه البطولة هي خاتمة مشاركاته الخارجية مع المنتخبات الوطنية، حيث بقي يدافع عن فريق القوة الجوية في مختلف البطولات المحلية والخارجية حتى اعتزاله اللعب بهدوء تام في نهاية العقد الثمانيني وتحول إلى التدريب مع فرق الفئات العمرية في نادي القوة الجوية.

مميزاته

تميز اللاعب حسين علي ثجيل بكل مميزات لاعب الوسط الناجح مثل الهدوء التام والقدرة الجيدة على قراءة مجريات المباراة، فضلاً عن إجادته مهمة ربط الدفاع بالهجوم والقدرة على صناعة الهجمات والمشاركة في تسجيل الأهداف عبر التسديدات البعيدة التي كانت تباغت حراس المرمى ولولا مشكلة القصر النسبي بالطول لهذا اللاعب لكان قد حقق الكثير من الشهرة والإنجازات، لكن المرحلة التي برز فيها كان يعتمد فيها المدربون على فلسفة تتمثل بضرورة الاستعانة باللاعبين الذين يمتازون بطول القامة والقوة الجسدية ما جعل فرصته ضعيفة في التنافس معهم بالميدان الدولي، بينما تفوق عليهم كثيراً في الميادين المحلية.

أجمل أهدافه

سجل حسين علي ثجيل الكثير من الأهداف الجميلة التي ما زالت خالدة في الذاكرة ومنها هدفه الأسطوري في مرمى الشرطة الذي كان يحرسه الحارس الكبير رعد حمودي عندما سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء لم يستطع حمودي فعل أي شيء لها كي يُبعدها عن مرماه، كذلك لديه هدف جميل آخر في مرمى الزوراء فضلاً عن هدف رائع جداً سجله في مرمى الصناعة في إحدى البطولات المحلية بتسديدة قوية من خارج منقطة الجزاء.

أعز مبارياته

خاض اللاعب حسين علي ثجيل الكثير من المباريات الجميلة في مسيرته الرياضية، إلا أنه يعتز كثيراً بمبارياته مع منتخب الشباب الذي أحرز بطولة شباب آسيا في دكا عام ١٩٧٨، لأن هذه البطولة هي التي وضعت أسمه بين أهم اللاعبين الذين ينتظرهم مستقبل باهر، كذلك يعتز بالمباريات التي كانت تجمع فريقه "القوة الجوية" ضد فرق الزوراء والشرطة والميناء والطلبة.

ومضات من التاريخ

سيب ماير .. أُسطورة فريدة أهدت الإنجازات للمانشافت

□ إعداد / المدى

وجِّه إلى مَن تشاء من أنصار الكرة الألمانية السؤال الآتي : مَن أفضل حارس مرمى عرفته ألمانيا في تاريخها؟ على الأرجح ستنال أحد الجوابين : سيب ماير وأوليفر كان، في حين أن الثاني تقاعد في الماضي القريب وتحديداً عام ٢٠٠٨، فإن الأسطورة الأصلية لحراسة المرمى كانت نتاج جيل سبق ذلك بكثير.

صار اسم جوزف ديتر ماير – المعروف بـ سيب – مألوفاً في مختلف أنحاء العالم في سبعينيات القرن الماضي عندما تلمّس خطواته الأولى في صفوف نادي تي أس في هار الذي يقع بالقرب من مدينة ميونيخ، والغريب أن سيب ماير بدأ مزاولة كرة القدم كمهاجم، ولعل المعادلة كانت وقتها "أنت الأكسل والأثقل وزناً... إذهب إلى المرمى واحرسه،" هذا الكلام الذي قاله ماير بلسانه أطلق في الواقع مسيرة أسطورية.

كان ماير ينوي بالفعل أن يصبح مهاجماً في صفوف تي أس في هار عندما بدأ بركل الكرة في سن الثمانية أعوام، إلا أن رفاقه في الفريق ومدربه كان لهم رأي آخر، فانتهى به الأمر بين الخشبات الثلاث، ومع مرور الوقت أعجب الفتى الصغير بفكرة أن يحفظ شباكه نظيفة، وكانت موهبته كافية لأن يجد لنفسه مكاناً في صفوف فريق الناشئين في نادي بايرن ميونيخ عام ١٩٥٩ عندما كان في الخامسة عشرة.

ألقاب وأرقام قياسية كثيرة

يقول ماير متذكراً أيام الطفولة: لم أكن آوي إلى فراشي حاضناً لعبتي بين يدي، بل كنت أحمل معي كرة، كانت علاقة مذهلة بيننا، فقد كنت أحب تلك الكرة ! يمكنني أن أتذكر كل شيء، فقد حصل ذلك بُعَيد عيد الميلاد، وكنت في السابعة من عمري حين تلقيت كرة هدية، كنتَ ملكاً على العالم في ذلك الوقت إذا كنت تملك كرة قدم، فصاحب الكرة كان يحق له اختيار الفريق على هذا النحو: "أنت سيء، كنت شريراً حيالي! أنت سمين للغاية، إذهب إلى المرمى!" ولكن إذا كنت تملك كرة فأنت السيّد."

كان انتقاله إلى بايرن ميونيخ بداية لمسيرة كروية رائعة، خصوصاً بعدما وقّع عقداً احترافياً بعد ثلاث سنوات من انتقاله وصار مركزه ثابتاً في الذود عن الشباك، وعندما صعد بايرن إلى الدوري الألماني وكان ماير واحداً من اللاعبين الأساسيين وراء نجاح الفريق، ومع فرانز بكنباور، أعظم لاعب ربما في تاريخ ألمانيا، والهداف الأسطوري جيرد مولر، شكل ماير المحور لفريق السبعينيات الذي حقق الكثير من الألقاب للنادي.

وقد اختار المشجعون اللاعبين الثلاثة من ضمن فريق بايرن للقرن العشرين.

في خزانة ماير أربعة دروع للدوري الألماني الممتاز، فضلاً عن أربع كؤوس محلية وخمس كؤوس دولية، وكانت ذروة نجاحه في منتصف السبعينيات، حيث فاز مع بايرن بكأس أوروبا (دوري أبطال أوروبا حالياً) أعوام ١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦، وأضاف إليها الكأس القارية عام ١٩٧٦.

حارس القرن في ألمانيا

حقق ماير الذي بلغ لتوّه السابعة والستين الكثير من النجاح في ذلك الوقت أيضاً مرتدياً قميص المنتخب الألماني. فقد فاز بكأس العالم وكأس الأمم الأوروبية، علما أنه حل ثانياً في المسابقة الأولى عام ١٩٦٦ وفي المسابقة الثانية عام ١٩٧٦، كما حل ثالثاً في كأس العالم ١٩٧٠. وهنا يقول بيكنباور كابتن المنتخب بطل العالم سنة ١٩٧٤: من دون سيب لما كنا لنفوز بكأس العالم.

مثّل سيب ماير بلاده ٩٥ مرة، الأمر الذي يجعله الأول في هذا المجال بين حرّاس ألمانيا، وكان له شرف حمل شارة كابتن المنتخب في مبارياته الدولية الست الأخيرة في موسم ١٩٧٨-١٩٧٩.

وليس مفاجئاً أن ينال سيب ماير الكثير من الألقاب والتكريمات خلال مسيرته الرياضية، فقد أُختير ثلاث مرات أفضل لاعب كرة قدم في ألمانيا، كما أُختير حارس القرن في بلاده.

وفي الترتيب العالمي لحراس القرن العشرين، حلّ رابعاً بعد الروسي ليف ياشين، والإنكليزي جوردون بانكس، والإيطالي دينو زوف.

بطل كوميدي

بينما كان سيب ماير قدوة لكثيرين، كان هناك عدد من الأشخاص الذين كان يعدهم مثالاً أعلى، ومن هؤلاء منطقياً الحارس الروسي العملاق ليف ياشين، لكن من هؤلاء أيضاً – وهنا المفاجأة – الكوميدي الألماني كارل فالنتين.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن سيب ماير كان مرحاً وطريفاً بقدر ما كان موهوباً في الكرة، ولطالما كان يقول إن على حارس المرمى أن "يبث شعوراً بالهدوء"، ويضيف مع غمزة مداعبة: عليه أن يتأكد من أنه لن يغطّ في النوم! ومن أقواله المعروفة: لا حاجة إلى القيام بقفزة جريئة إذا كنت في الأساس تقف في المكان الصحيح.

ولن ينسى أي مشجّع كرة قدم ألماني ما حصل في مباراة بالدوري الألماني الممتاز بين بايرن ميونيخ وبوخوم عندما لحق ماير ببطة دخلت أرض الملعب، حيث نجح في تخفيف حدة اللقاء بينما كان فريقه قد حصل على ركلة جزاء في الطرف الآخر من الملعب.

نهاية فجائية لمسيرته

في تموز ١٩٧٩ توقفت بصورة فجائية مسيرة "قط آنتسينج"، كما كان معروفاً لبراعته وتفوقه الرياضي. فقد أُصيب ماير بتمزّق في الحجاب الحاجز إثر حادث سير خطير، إضافة إلى ارتجاج في المخ وكسر في الذراع وكسور في الضلوع. وقد غيّر هذا الحادث مسار الحارس الذي قال يوماً: لطالما كنت أقول إني سأواصل اللعب ما دام فرانز بكنباور وجيرد مولر قادرين على دفعي إلى أرض الملعب على كرسي متحرك.

أجبره الحادث على التقاعد، ولكن بدلاً من أن يحذو حذو الكوميدي كارل فالنتين، كرّس ماير الكثير من وقته لمركز كرة المضرب الذي يملكه قبل أن يصبح مدرّب حرّاس المرمى لمصلحة الإتحاد الألماني (١٩٨٧-٢٠٠٤) وبايرن ميونيخ (١٩٩٤-٢٠٠٨).

وعندما عاد كمدرّب في صفوف المنتخب الألماني أسندت إليه مهمة صقل الموهبة الجديدة في حراسة المرمى التي أحضرت من فريق كارلسروه. والحق أن ماير أبلى بلاء حسناً مع الناشئ المدعو أوليفر كان الذي أمضى ١٤ سنة من النجاح في المركز الذي شغله ماير قبله.

الاسطورة سيب ماير

الغولف وكرة المضرب محل كرة القدم

لطالما أحب ماير الضحك والمزاح حتى بعد انتهاء رحلته في الملاعب. وقد ظهر في نحو ٥٠ برنامج منوّعات موسيقي ألماني، وغنّى في ثنائيات مع فينكه مايره مؤدّيين "بين الخشبات" و"كرة القدم حياتنا"، كما نجح مرة في جعل مساعدته وبطة تختفيان على خشبة المسرح عندما قدّم عرضاً تحت اسم الساحر "سيب كوبرفيلد".

ألّف ماير عدداً من الكتب حول كرة القدم، منها "فنان الأمة" (١٩٧٨)، و"من قال إن حرّاس المرمى مجانين؟" (١٩٨٠)، و"تدريب الحارس المتفوّق" (١٩٩٠)، و"بقدر ما تستمتع تتطوّر – سبل تدريب حرّاس المرمى" (٢٠٠٠)، و"الرقص مع الكرات" (٢٠٠٠).

كما أنه نجح في قطع كل صلاته بالرياضة التي أحبها كثيراً، وهو يقول في ذلك : بات كل شيء ورائي الآن، لكنني لا أزال ألعب الغولف وكرة المضرب، أما الشيء الوحيد الذي لا يزال يتابعه عن كثب في كرة القدم فهو بايرن ميونيخ، حيث يقول بحنين: أتابعه فعلاً عن كثب، فهذا فريقي.

مسيرة اللاعب

تاريخ الولادة: ٢٨ شباط ١٩٤٤
المدينة: ميتين (ألمانيا)
المركز: حارس مرمى
النادي: بايرن ميونيخ (١٩٦٢-١٩٧٩)
المنتخب: ٩٥ مباراة دولية

الإنجازات:

بطل كأس العالم ١٩٧٤
بطل كأس الأمم الأوروبية ١٩٧٢
وصيف كأس العالم ١٩٦٦
وصيف كأس الأمم الأوروبية ١٩٧٦
بطل الدوري الألماني (١٩٦٩، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤)
بطل كأس ألمانيا (١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٩، ١٩٧١)
بطل كأس الأندية الأوروبية (١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦)
بطل كأس الكؤوس الأوروبية (١٩٧٦)
صليب الإستحقاق الإتحادي (١٩٧٨)
حارس القرن في ألمانيا